

الفرد المجازي . أنت الذات الجلييلة المفجعة وهم الذات
الهزلية الطائشة . أنت الحقيقة الناضجة وهم الوهم الخالي .
أنت قطرة الحزن التي توازي بحر السرور، لأن وراء اللهو
والجزل فراغاً وخلواً، ووراء الحسرة والقنوط نفساً زاخرة
بالعواطف، متسعة بالحرق، روية بالدموع يتناظر في غورها
جبارا الحياة: الممكن والمستحيل .

صوتان اثنان يناديان المرء من سحيق أقطاب الحياة:
صوت السعادة وصوت الشقاء . فينطلق يعدو والسعادة
وجهته . على أن صخور الوعر تهشم قدميه، وأشواك القتاد
تدمي يديه، وتأوه الشكل والوداع يفطر لبه، وتجهده المسؤولية
في معترك الأعمال فينسى السعادة بين الشفقة والنضال لأن
الشقاء حقيقة والسعادة خيال .

عاملان اثنان يتجاذبان الجنان: الحزن والسرور . على أن
قطرة حزن في عمقها ترجح بحر سرور في اتساعه .